

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثالث

أثر المدخل الإيكولوجي والمقارن في دراسة الإدارة العامة

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



التقييم العام لموضوع الرسالة وإطاره العلمي

تتناول الرسالة موضوعًا نظريًا ذا طبيعة منهجية يتمثل في دراسة أثر المدخل الإيكولوجي والمدخل المقارن في حقل الإدارة العامة، وهو موضوع يرتبط بالبنية المعرفية للعلم ذاته أكثر من ارتباطه بمشكلة إدارية تطبيقية مباشرة. وهذا الاختيار يُعد من حيث المبدأ اختيارًا ناضجًا أكاديميًا، لأنه يعكس وعيًا بطبيعة التحولات المنهجية التي شهدتها علم الإدارة العامة، ويُظهر اهتمامًا بتحليل أدوات الدراسة وليس فقط موضوعاتها.

كما أن الجمع بين المدخل الإيكولوجي والمدخل المقارن في دراسة واحدة يمثل محاولة لبحث أوجه التكامل أو التداخل بين اتجاهين مهمين في الدراسات الإدارية، خاصة أن الأول يركز على تأثير البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في النظم الإدارية، بينما يركز الثاني على تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين التجارب المختلفة. وبالتالي فإن الإطار العام للرسالة يتسم بعمق نظري وثراء مفاهيمي. إن طبيعة الموضوع النظرية تفرض تحديًا منهجيًا كبيرًا، يتمثل في ضرورة صياغة أهداف وأسئلة بحثية دقيقة ومحددة حتى لا يتحول البحث إلى عرض وصفي للأفكار دون تحليل نقدي منظم.

تقييم صياغة أهداف البحث

مدى وضوح الأهداف وتحديدها

عند تقييم صياغة أهداف البحث، يظهر أن الرسالة سعت إلى تحقيق هدف عام يتمثل في تحليل أثر المدخلين الإيكولوجي والمقارن على تطور دراسة الإدارة العامة، مع أهداف فرعية تتعلق بتوضيح الأسس الفكرية لكل مدخل، وبيان أوجه التأثير المتبادل بينهما، وتقييم إسهامهما في تطوير التحليل الإداري.

هذه الأهداف تتسم بالوضوح من حيث الاتجاه العام، لكنها تميل إلى الطابع الواسع. فصياغة هدف مثل “تحليل أثر المدخل الإيكولوجي” تظل بحاجة إلى تحديد أدق: هل المقصود أثره على النظريات؟ أم على المناهج البحثية؟ أم على السياسات العامة؟ أم على بنية الدولة الإدارية؟ كلما زاد التحديد زادت القوة المنهجية.

إن الأهداف جاءت واضحة من حيث الموضوع، لكنها كانت بحاجة إلى مزيد من الضبط المفاهيمي لتحديد نطاق “الأثر” المقصود وحدوده.

تقييم صياغة أهداف البحث

مدى قابلية الأهداف للقياس والتحقق

من المعايير المهمة في تقييم الأهداف البحثية قابليتها للتحقق علميًا. وبما أن الدراسة نظرية تحليلية، فإن القياس هنا لا يكون رقميًا، بل يكون عبر التحليل المقارن والنقدي للأدبيات. إلا أن بعض الأهداف صيغت بصورة أقرب إلى الطموح الفكري العام منها إلى الإجراء البحثي المحدد، مما قد يفتح المجال لتعدد التفسيرات دون معيار واضح للحكم على مدى تحقق الهدف.

وكان من الممكن تعزيز القوة المنهجية للأهداف عبر ربطها بإطار تحليلي محدد، كأن يُذكر مثلاً أن الهدف هو "تقييم مدى إسهام المدخل الإيكولوجي في تفسير الفروق المؤسسية بين الدول النامية والمتقدمة"، أو "تحليل حدود المدخل المقارن في ظل اختلاف السياقات الثقافية".

تقييم صياغة الأسئلة البحثية

مدى انبثاق الأسئلة من المشكلة البحثية

الأسئلة البحثية في الرسالة جاءت منبثقة من الإطار النظري العام، وتركزت حول طبيعة المدخل الإيكولوجي، وخصائص المدخل المقارن، ومدى تأثير كل منهما في دراسة الإدارة العامة. وهذا الاتساق بين المشكلة والأسئلة يُعد نقطة قوة، لأنه يعكس ترابط البناء المنهجي.

غير أن الأسئلة – في بعض جوانبها – بدت وصفية أكثر منها تحليلية. فالسؤال الذي يقتصر على تعريف المدخل أو بيان خصائصه لا يكفي لرسالة ماجستير، بل ينبغي أن يتضمن بعدًا نقديًا، مثل: ما حدود هذا المدخل؟ وما الانتقادات الموجهة إليه؟ وهل ما زال صالحًا في ضوء التحولات المعاصرة؟

تقييم صياغة الأسئلة البحثية

مدى تحديد نطاق الأسئلة

تتسم الأسئلة بطابع شامل، إذ تتناول المدخلين على مستوى عام دون تحديد نطاق جغرافي أو زمني أو مدرسة فكرية بعينها. وهذا الاتساع يمنح الرسالة بعداً نظرياً عاماً، لكنه قد يُضعف التركيز التحليلي. فالأسئلة الأكثر قوة هي التي تحدد مجال التطبيق أو التحليل، كأن تتساءل عن أثر المدخل الإيكولوجي في تفسير تجارب دول معينة، أو عن إسهام المدخل المقارن في تطوير الإصلاح الإداري في سياق محدد.

كلما كانت الأسئلة أكثر تحديداً، زادت قدرتها على توجيه البحث نحو نتائج واضحة ومتماسكة.

تقييم صياغة الأسئلة البحثية

مدى ترابط الأسئلة وتسلسلها المنطقي

من الجوانب الإيجابية أن الأسئلة جاءت مترابطة، حيث تبدأ بتحديد المفاهيم ثم تنتقل إلى تحليل الأثر والتقييم. هذا التدرج يعكس تسلسلاً منطقيًا مناسبًا في البناء العلمي. إلا أن هذا التسلسل كان يمكن تعزيزه بإضافة سؤال تركيبى يجمع بين المدخلين، مثل: هل يشكل التكامل بين المدخل الإيكولوجي والمقارن إطارًا أكثر شمولًا لدراسة الإدارة العامة مقارنة بكل مدخل على حدة؟

وجود سؤال تركيبى كهذا كان سيمنح الرسالة عمقًا تحليليًا أكبر.

مدى اتساق الأهداف والأسئلة مع مستوى رسالة الماجستير

من حيث المستوى الأكاديمي، فإن الموضوع يتناسب مع رسالة ماجستير في الإدارة العامة، خاصة أنه يتطلب مراجعة نقدية واسعة للأدبيات وتحليلاً فكرياً متعمقاً. غير أن قوة الرسالة في هذا النوع من الموضوعات تعتمد بدرجة كبيرة على دقة الصياغة المنهجية للأهداف والأسئلة.

إن الأهداف والأسئلة مناسبة من حيث الطرح العام، لكنها كانت بحاجة إلى قدر أكبر من التحديد، والنزعة النقدية، وربطها بسياقات تطبيقية أو تحولات معاصرة، حتى ترتقي إلى مستوى أعلى من التحليل العلمي المتخصص.

الخاتمة

تظهر الرسالة وعيًا بأهمية التحليل المنهجي في دراسة الإدارة العامة، وتختار موضوعًا له قيمة فكرية حقيقية. وصياغة الأهداف والأسئلة جاءت منسجمة مع الإطار النظري العام، لكنها مالت إلى العمومية والاتساع أكثر من اللازم.

نقطة القوة الأساسية تكمن في وضوح الاتجاه الفكري وتماسك البناء العام للأهداف والأسئلة. أما نقطة الضعف الرئيسية فتتمثل في الحاجة إلى مزيد من التحديد، والتحليل النقدي الصريح، وربط الأسئلة بإشكالية معاصرة أو تطبيقية واضحة.

ولو أُعيدت صياغة الأهداف والأسئلة بصورة أكثر دقة، مع تحديد نطاق التحليل وإدخال بعد نقدي تركيبى، لأصبحت الرسالة أكثر إحكامًا من الناحية المنهجية وأكثر قدرة على تقديم إسهام علمي متميز في مجال الإدارة العامة.

المرجع

حسن، م. م. (٢٠٢٠). أثر المدخل الإيكولوجي والمقارن في دراسة الإدارة العامة. Retrieved from

https://inp.journals.ekb.eg/article_164573.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

